وقائع المؤتمر الدولي الرابع (التعليم العالي وقضايا المجتمع المعاصر)٦-٧/٥/٢٠٢٦
Kirkuk University Journal: Humanity Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
ISSN P: 1992-1179
ISSN E: 3107-3360

The issues that Ibn Qudamah mentioned in al-Mughni, on which only al-Hasan al-Basri disagreed, are compiled and studied in the book on marriage.

Prof. Dr. Muhammad Fouad Hassan

dr.mohalmoola١٩٦٩@gmail.com

Abstract This research aims to investigate and study the jurisprudential issues within the "Book of Marriage" in the masterpiece Al-Mughni, specifically those instances where Imam Ibn Qudamah stated the existence of a consensus (Ijma') or agreement (Ittifaq) that was contested only by the successor (Tabi'i) Al-Hasan Al-Basri. The significance of this study lies in highlighting the unique legal opinions (Mufradat) of Al-Hasan Al-Basri and comparing them with the four major schools of jurisprudence (The Four Madhahib), while demonstrating how such dissent impacts the stability of consensus within the Hanbali school.

The research adopts an inductive-analytical approach by collecting the selected issues, followed by an examination of Al-Hasan Al-Basri's evidence and debating it in light of the majority's (Al-Jumhur) arguments. The study concludes that Al-Hasan Al-Basri's singular opinions often stem from his adherence to the literal meanings (Zawahir) of specific texts or transmitted reports (Mursal). Furthermore, Ibn Qudamah's documentation of this dissent reflects his profound academic integrity in presenting opposing views, even when held by a single scholar. This enriches comparative jurisprudence and illustrates the flexibility of legal deduction (Istinbat) during the early Islamic eras.

Keywords: Ibn Qudamah, Al-Mughni, Al-Hasan Al-Basri, Book of Marriage, Jurisprudential Consensus (Ijma'), Comparative Jurisprudence.

المسائل التي قال عنها ابن قدامة في المغني لم يخالف فيها إلا الحسن البصري

في كتاب النكاح جمعاً ودراسة

أ.م.د محمد فؤاد حسن

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى استقصاء ودراسة المسائل الفقهية المتعلقة بكتاب النكاح في كتاب "المغني"، والتي نصّ فيها الإمام ابن قدامة على وجود إجماع أو اتفاق لم يخالفه إلا التابعي الحسن البصري. تبرز أهمية البحث في تسليط

الضوء على "مفردات" الحسن البصري ومقارنتها بمذاهب الأئمة الأربعة، مع بيان مدى تأثير هذه المخالفة على استقرار الإجماع عند الحنابلة.
اعتمد البحث المنهج الاستقرائي التحليلي، حيث تم جمع المسائل المختارة ، ثم دراسة أدلة الحسن البصري ومناقشتها في ضوء أدلة الجمهور. وتوصلت الدراسة إلى أن انفرادات الحسن البصري غالباً ما تستند إلى تمسكه بظواهر نصوص معينة أو آثار مرسلة، وأن حكاية ابن قدامة لمخالفته تعكس دقة الأمانة العلمية في عرض الخلاف حتى لو كان المخالف واحداً، مما يثري الفقه المقارن ويوضح مرونة الاستنباط الفقهي في العصور الأولى.[1]
الكلمات المفتاحية : المسائل – خالف فيها – الحسن البصري – ابن قدامة – المغني

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن كتاب "المغني" للإمام ابن قدامة المقدسي يعد من أوسع وأشمل الموسوعات الفقهية في الفقه المقارن، حيث تميز بدقة النقل واستيعاب أوجه الخلاف بين الفقهاء. ومن الظواهر العلمية اللافتة في هذا الكتاب، حكاية ابن قدامة لمسائل ينعقد فيها الاتفاق أو يكاد، ولا يشذ عنها إلا إمام جليل من أئمة التابعين وهو الحسن البصري. ومن هنا جاء هذا البحث ليجمع ويدرس تلك المسائل في أحد أهم أبواب الفقه وهو كتاب النكاح.

أولاً: أهمية الموضوع

تتجلى أهمية هذا البحث في النقاط الآتية:

١. قيمة المصدر: كونه يستمد مادته من كتاب "المغني"، الذي يمثل مرجعاً أساسياً لمعرفة الإجماع والخلاف.

٢. مكانة المخالف: الحسن البصري ليس مجرد فقيه، بل هو سيد التابعين في زمانه، ودراسة انفراداته تعطي عمقاً في فهم تطور الاستنباط الفقهي.

٣. تحرير الإجماع: المساهمة في تحرير مفهوم "الإجماع" عند الحنابلة، وهل تخرق مخالفة الواحد (كالحسن البصري) الإجماع المعتبر أم أنها تُصنف ضمن الخلاف السائغ.

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع

١. الرغبة في إبراز الأمانة العلمية: حيث إن ابن قدامة رغم سعة المذهب وموافقته للجمهور، لم يهمل رأي الحسن البصري، مما يستوجب تسليط الضوء على هذا المنهج.

• **أستاذ مساعد , دكتوراه , وزارة التربية / مديرية تربية الأنبار**

٢. الاحتياج الفقهي: ندرة الدراسات التي تفرد انفرادات التابعين بالبحث والتحليل والمقارنة في أبواب العبادات، وتحديداً الصلاة.

٣. الثراء الاستدلالي: الوقوف على الأدلة التي استند إليها الحسن البصري في مخالفته للجمهور، ومعرفة مآخذ الاستدلال لديه (سواء كانت نصوصاً ظاهرة أو آثاراً مرسلة).

ثالثاً: أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

حصر واستقصاء: جمع المسائل التي نص فيها ابن قدامة في كتاب النكاح على انفراد الحسن البصري بالمخالفة.

التحقيق الفقهي: دراسة هذه المسائل دراسة مقارنة، من خلال عرض أقوال المذاهب الأربعة وأدلتهم، ومناقشة وجهة نظر الحسن البصري.

التحليل المنهجي: الكشف عن المنهج الذي اتبعه ابن قدامة في التعامل مع مخالفات الحسن البصري، وكيفية توظيفها في سياق الاستدلال.

تقييم الأثر: بيان مدى تأثير هذه المخالفة على دعوى "الإجماع" في تلك المسائل عند الفقهاء المتأخرين.

رابعاً: مشكلة البحث

يجيب البحث عن التساؤلات الرئيسة التالية:

ما هي المسائل المتعلقة بالنكاح التي انفرد الحسن البصري بمخالفتها وفق ما نقله ابن قدامة؟

ما هي الأصول الاستدلالية التي اعتمد عليها الحسن البصري في تلك المسائل (هل هي نصوص، آثار، أم قياس)؟

كيف أجاب الجمهور (وبالأخص ابن قدامة) عن أدلة الحسن البصري في هذه المسائل؟

هل تُعد مخالفة الحسن البصري في هذه المسائل قادحة في الإجماع عند الأصوليين والفقهاء، أم أنها تُعد من قبيل "الإجماع الذي سبقه خلاف"؟.

خامساً: خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة ومصادر ومراجع.

المقدمة: وقد ذكرت فيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره وأهدافه ومشكلته.

المبحث الأول: ترجمة ابن قدامة, وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: اسمهُ ولقبهُ ونسبهُ.

المطلب الثاني: ولادتهُ وشخصيتهُ.

المطلب الثالث: طلبه للعلم وثناء العلماء عليهِ.

المطلب الرابع: شيوخهُ وتلاميذهُ.

المطلب الخامس: مؤلفاتهُ.

المطلب السادس: وفاته.

المبحث الثاني: المسائل التي خالف فيها الحسن في كتاب النكاح, وفيه مطلبان:

المطلب الأول: زوج ابنته الثيب بغير إذنها.

المطلب الثاني: الجمع بين المرأة وربيبتها.

الخاتمة : وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها .

المصادر والمراجع: وهي مرتبة حسب الحروف الهجائية.

المبحث الأول: ترجمة ابن قدامة

المطلب الأول :اسمهُ ولقبهُ ونسبهُ:

هو الإمام والعالم والفقيه الشيخ موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة ابن مقدام بن نصر بن عبد الله بن حذيفة بن محمد بن يعقوب بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل ابن يحيى بن محمد بن سالم بن عبد الله ابن الخليفة عمر بن الخطاب, القرشي، الجماعيلي، الدمشقي, المقدسي (الذهبي , ١٩٨٥ م, ص ٦٥/٢٢) (الصفدي , ٢٠٠٠م , ص ١٧/ ٢٣).

لُقِبَ (بالموفق) و(بشيخ الإسلام), وهو أحد أئمة المذهب الحنبلي وشيوخها صاحب كتاب المغني ويمكن عدّهُ من أكبر كتب الفقه الإسلامي عموماً والمذهب الحنبلي على وجه الخصوص(الذهبي , ١٩٨٥ م, ص ٦٥/٢٢) (الصفدي , ٢٠٠٠م , ص ١٧/ ٢٣).

وأما نسبة الإمام ابن قُدامة فهي المقدسي الجماعيلي الدمشقي. (الذهبي , ١٩٩٣ م, ص ٤٤/ ٤٨٤) .

– فالمقدسي: نسبة إلى أسرة تُدعى بالمقادسة, يلقبون بهذا اللقب, لقرب سكنهم من بيت المقدس. (الذهبي , ١٩٩٣ م, ص ٤٤/ ٤٨٤).

– والجماعيلي: نسبة إلى قرية قد ولد فيها الإمام ابن قدامة وهي قرية في فلسطين. (الذهبي , ١٩٨٥ م, ص ١٦٦/٢٢).

– وأما الدمشقي: ولأنهُ نزل في دمشق, وعاش بها أكثر حياته, وتوفي فيها. (ابن مفلح, ١٩٩٠م , ٢/ ١٦).

المطلب الثاني: ولادتهُ وشخصيتهُ:

ولد في شهر شعبان سنة (٥٤١هجري) الموافق (١١٤٧ميلادي) في قرية جَمّاعيل إذ تسمى اليوم (جماعين), وهي قرية في فلسطين تقع على أعالي جبال نابلس. (الذهبي , ١٩٩٣ م, ص ٤٤/ ٤٨٤).

وقد ظهرت شخصيته العلمية وملكته التأليفية من خلال كتاباته التي دللت على قوة شخصيته، وفكرهِ المميز ، وتفردهِ في إبداء رأيه، ونور بصيرته، وصحة عقيدته، ونباهتهِ وذكاءهِ في قول الحق ولا يخاف في الله لومة لائم ناصر الحق وهادم الباطل. (السعيد, ١٩٧٩م, ص ١/ ٨٤).

وأما الصفات **(الخُلُقية)** فقد تميز الإمام ابن قُدامة بالورع والتقوى والصدق ومراقبته لله عز وجل في كل حركاتهِ وسكناتهِ حتى رزقهُ الله بالفتح الرباني, ونور البصيرة ,وحدة الذكاء, وسعة الأفق ,وسُرعة البديهة وقوة السليقة ورحابة الصدر, كثرة المذاكرة, الأسفار والرحلات ومتابعة الأئمة في تحصيل العلم, وخصه الله بالفضل العظيم، والفكر الخصب، والعلم المتكامل. شاعت شهرته في الآفاق، وندر أن يجود الزمن بمثله. أتقن العلوم النقلية والعقلية وأحاط بجوانبها. في الحديث، تقدم الجميع وكان سيد ميدانه، وفي الفقه، كان المبرز الذي لا يُجارى، وأعلم الناس في الفتوى. له العديد من المؤلفات القيّمة، ويكاد الزمن يعجز عن أن يتيح لنا شخصًا مماثلًا له. جمع بين التواضع مع الخاصة والعامة، وكان حسن العقيدة، متصفًا بالحلم ومزينًا بالوقار، عابدًا وزاهدًا، وقائمًا في الطاعة بصدق وإخلاص. (ابن رجب, ٢٠٠٥ م, ص ١٨١/٣).

وأما **(الخَلقية)** كان ذا وجه مشرق وأبيض، عيناه سوداوين لامعتان، وكأن النور ينبثق من وجهه لجماله. جبينه واسع، لحيته طويلة، وجسده نحيف. ثم قال: لقد رأيت الإمام أحمد في المنام فقال لي إن صاحبكم الموفق لم يقصر في شرح الخرقي. (الذهبي , د.ت, ص ١٨١/٣).

المطلب الثالث: طلبه للعلم وثناء العلماء عليهِ:

كان الإمام ابن قُدامة مُحباً للعلم والتعلم والعلماء فقد ارتحل إلى مدنٍ عدة في سبيل تحصيل العلم ومتابعة العلماء, هاجر مع أخيه الشيخ أبي عمر في عام ٥١، حيث حفظ القرآن الكريم وتفقه في الدين. ثم انتقل إلى بغداد، حيث التقى بالشيخ عبد القادر واستفاد من علمه، كما سمع من هبة الله الدقاق وابن البطي وآخرين من كبار العلماء في عصرهم. درس الفقه على يد ابن المني حتى تفوق على أقرانه، وأصبح مرجعًا في المذهب وأصوله. كان بجانب علمه الغزير وتخصصه المتعدد، رجلاً ورعًا وزاهدًا، يتسم بالهيبة والوقار، ويمتلك الحلم والتأني. كانت حياته ممتلئة بالانشغال بالعلم والعمل دون انقطاع, وكان يفحم الخصوم بالحجج والبراهين ولا يتحرج ولا ينزعج وخصمه يصيح ويحترق. (الذهبي , د.ت, ص ١٨١/٣).

وكان حبه للعلم ظاهراً بين العامة إذ سافر لأماكن كثيرة لطلب العلم ، فقد سافر إلى العراق في (بغداد والموصل) ومن ثم إلى السعودية(مكة المكرمة)، ثم عاد إلى العراق ومن ثم إلى سوريا (دمشق).

حفظ القرآن الكريم منذ صغره قبل بلوغهِ سن التكليف, وحفظ مختصر الخرقي, وتعلم أصول الدين، وكتبَ الخط المليح، ثم تلقى العلم بحاضرة بني العباس بغداد ومكة, وتتلمذ على يد كبار مشايخ دمشق وأعلامها , واستوطن بعدها في دمشق عاصمة العلماء وكرّس جهده حتى برع ونبغ, وكان إماما في كافة اختصاصات العلم الشرعي حتى بلغ رُتبة الاجتهاد المطلق في مذهبهِ . (بكر أبو زيد , ١٤١٧ هـ , ص ١/ ٤٨٦).

فقد تحدث عنه الكثير من الأئمة والعُلماء والفقهاء:

١- وقال عنه **الضياء المقدسي:** (كان علماً بارزاً في القرآن الكريم، رائداً في تفسيره، متمكناً في علم الحديث وحل مشكلاته، مرجعاً في الفقه وأبرز علماء عصره فيه، متفوّقاً في علم الخلاف، متبحّراً في علم الفرائض حتى صار فريداً في زمنه، متقناً لأصول الفقه وبحوثه، مميزاً في النحو وقواعده، ضليعاً في الحساب، ومتعمقاً في علوم النجوم والكواكب ومنازلها. (ابن رجب, ٢٠٠٥ م, ص ٢٨٦/٣).

٢- وقال عنه **ابن غنيمة المفتي:** لا أعرف أحدًا في زمني بلغ مرتبة الاجتهاد إلا الموفق. (ابن رجب, ٢٠٠٥ م, ص ٢٨٦/٣).

٣- وقال **عنه سبط ابن الجوزي:** كان شديد الحياء ونزيهاً عن الدنيا وأهلها، يتميز باللطف والتواضع، محباً للمحتاجين، يتسم بحسن الأخلاق والكرم والعطاء. من يراه يخال له أنه رأى أحد الصحابة، فكأن النور ينبعث من وجهه. كان كثير العبادة يخصص جزءاً من يومه وليلته لقراءة سبع أجزاء من القرآن, ولا يصلي ركعتي السنة إلا في بيته اتباعاً للسنة، وكان يحضر مجالسي دائماً بجامع دمشق وقاسيون. (ابن رجب, ٢٠٠٥ م, ص ٢٨٦/٣).

٤- وقال **ابن رجب:** كان حريصًا على متابعة الموروث في مجال الأصول وغيرها، ولا يجيز إطلاق العبارات التي لم تُنقل بشكلٍ مؤثر. كان يدعو إلى الإقرار بما ورد في الكتاب والسنة من الصفات دون الدخول في تفسيرها أو محاولة تكييفها، مع الامتناع عن التمثيل أو التحريف، والتجنب التام للتأويل أو التعطيل. (ابن رجب, ٢٠٠٥ م, ص ٢٨٦/٣). وقال أيضاً: قدم الشيخ الموفق العديد من المؤلفات القيمة والمتعددة في المذهب، سواء في الفروع أو الأصول، إضافة إلى الحديث، اللغة، الزهد، والرقائق. تُعتبر تصانيفه في أصول الدين ذات جودة عالية ومعظمها يتبع منهج أئمة الحديث. كان الشيخ يمتنع عن الانشغال بالجدل مع المتكلمين في دقائق علم الكلام، حتى عندما يتعلق الأمر بالرد عليهم، متمسكًا في ذلك بمنهج الإمام أحمد. (ابن رجب, ٢٠٠٥ م, ص ٢٨٦/٣).

٥- وقال عنه الكتبي: كان إماما حجة مصنفا متفننا محررا متبحرا في العلم كبير القدر. (ابن هارون , ١٩٧٣ م , ص ٢/ ١٥٩).

المطلب الرابع: شيوخهُ وتلاميذهُ:

أولاً: شيوخهُ: تتلمذ الشيخ ابن قدامة المقدسي على كثير من علماء عصره، سنذكر بعضاً منهم مرتبين بحسب سنوات وفياتهم فيما يأتي:

١- **الشيخ أحمد بن محمد بن قدامة (٤٩١ – ٥٥٨ هـ):** الزاهد، والد الشيخ أبي عمر والشيخ الموفق، عاش سبعة وستين عامًا وكان خطيب بلدة جمّاعيل. عندما تعرضت المنطقة لتهديد الفرنجة، ترك موطنه مهاجرًا بحياته إلى الله، واستقر في البداية بمسجد أبي صالح القريب من باب شرقي بدمشق. لاحقًا، ابتعد إلى الجبل بسبب التلوث في محيط باب شرقي، فانتقل مع أبنائه إلى سفح جبل قاسيون، حيث عُرفوا باسم الصالحية نسبة إلى مسجد أبي صالح الذي اتخذوه مكانًا لهم. وقد سميت المنطقة لاحقًا بهذا الاسم "الصالحية"، بعد أن كانت تعرف بقرية الجبل، أو

قرية النخل لكثرة النخيل فيها. كان الشيخ رجلاً زاهدًا ذا صلاح وقنوت لله، متفانيًا في الجد والعمل الصالح والسعي للخير. وهو مؤسس الدير بالصالحية، وكان يُشهد له بالزهد والتقوى وحرصه الشديد على فعل الخير. (ابن العماد الحنبلي, ١٩٨٦ م, ص ٦/ ٣٠٤).

٢- **الباز الأشهب عبد القادر الكيلاني (٤٧١ – ٥٦١هـ):** الشيخ عبد القادر بن أبي صالح عبد الله بن جنكي دوست، المعروف بأبي محمد الجيلي، كان واحدًا من أبرز العلماء والزهاد في بغداد، وشيخًا لعصره وقدوة للعارفين. تميز بمقامات رفيعة وكرامات عديدة، وكان مفسرًا وخطيبًا بارعًا ومجددًا للدين، كما كان مدرسًا لمذهب الحنابلة. اشتهر الشيخ بتقدمه في مجال الوعظ وتحدثه في الأمور الروحية.

وُلِد الشيخ في مدينة جيلان سنة ٤٧١ هـ، وانتقل إلى بغداد في شبابه حيث تعلّم على يد الشيخ أبي سعد المخرمي، وتتلمذ أيضًا على علماء آخرين أمثال أبي غالب بن الباقلاني وجعفر السراج وغيرهم. إضافة إلى ذلك، صحب الشيخ حماد الدباس، مما أثرى معرفته وتعليمه.

وصفه الشيخ الموفق بقوله: "أقمنا عنده في مدرسته شهرًا وتسعة أيام، ثم وافته المنية وصلينا عليه". وأضاف: "لم أسمع عن أحد تُروى عنه الكرامات كما تُروى عن الشيخ عبد القادر، ولم أرَ من يُعظَّم لدينه مثله". عاش الشيخ الجليل قرابة ٩٠ عامًا، وترك إرثًا فكريًا وروحيًا غنيًا تضمن العديد من المؤلفات التي لا تزال محل تقدير واحترام إلى اليوم. (الفتح الرباني–فتوح الغيب). دخل بغداد وسمع من الشيوخ وفوضت اليه مدرسة باب الازج فوعظ بها، وظهر له صيت بالزهد. ثم وسعت المدرسة لكثرة روادها، وعند وفاته دفن بها. (الذهبي , د.ت, ص ٣/٣٦).

٣- **الدّجَاجيّ (٤٨٠–٥٦٤ هـ):** سعد الله بن نصر بن سعيد الدجاجي البغدادي، أبو الحسن, من أعيان الفقهاء الفضلاء وشيوخ الوعاظ النبلاء، كان لطيف الكلام حلو الإيراد، ملازما للمطالعة. كان يخالط الصوفية ويحضر معهم السماعات وسمع والده الخطاب محفوظ بن أحمد وعلي بن عبد الرحمن بن الجراح، وتفقه وناقش ووعظ، وكان رقيق الكلام، جميل التعبير، مواظبًا على المطالعة حتى وافته المنية. (الصفدي , ٢٠٠٠م , ص ١٥/ ١١٥).

سُئل في مجلس وعظه، وأنا حاضر أستمع، عن أمور الصفات، فنهى عن الخوض فيها، وحثَّ على القبول والتسليم بها. (ابن الجوزي , ١٩٩٢ م, ص ١٨/١٨٤).

٤- ابن البطِّيّ (٤٧٧ – ٥٦٤هـ): أبو الفتح بن البطي الحاجب محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان البغدادي مسند العراق الشَّيْخُ الجَلِيْلُ العَالِمُ الصَّدُوْق وله سبع وثمانون سنة , أجازه أبو نصر الزينبي وتميَّز بذلك، كما انفرد بالرواية عن البانياسي وعاصم بن الحسن وعلي بن محمد بن محمد الأنباري والحميدي وغيرهم. اشتهر بتدينه وعفافه، وكان شغوفًا بالرواية ومتحرٍّ للدقة في أصولها, وَقَالَ الشَّيْخُ مُوَفَّقُ الدِّيْنِ: هُوَ شَيْخُنَا وَشَيخُ أَهْلِ بَغْدَادَ فِي وَقْتِهِ، وَأَكْثَرُ سَمَاعَاتِهِ عَلَى أَبِي الفَضْلِ بنِ خَيْرُوْنَ، وَمَا رَوَى لَنَا عَنْ رِزْقِ اللهِ وَالحُمَيْدِيّ وَحَمْدٍ غَيْرُهُ، وَكَانَ ثِقَةً سهلًا في السماع, توفي في ٢٧من جمادى الأولى. (الذهبي , د.ت, ص ٣٦/٣).

٥- ابن المُنّي المفتي (٥٠١ – ٥٨٣هـ): الإمام سيف الدين أبو المظفر محمد بن أبي البدر مقبل بن فتيان بن مطر النهرواني ثم البغدادي الحنبلي تفقه على محمد بن علي بن الدنف المقرئ والحسين بن محمد البارع وهبة الله بن الحصين، وحدث ودرّس مدة طويلة وتخرج به كثير , ونتصدر للعلم ونال مكانة مرموقة فيه، وازدادت أعداد الطلاب الذين توافدوا لطلب العلم على يديه. من أبرز من تتلمذ عليه الشيخ موفق الدين، والبهاء عبد الرحمن، والفخر إسماعيل. وروى عنه أبو صالح نصر بن عبد الرزاق، ومحمد بن مقبل بن المني، ابن أخيه، وعدد من العلماء الآخرين. ذكر ابن النجار أنه كان ورعاً، عابداً، حسن السيرة، متبعاً نهج السلف الصالح. تعرض في أواخر أيامه لأذى أثّر عليه وأصابه ثقل في سمعه، إلا أنه استمر في التدريس في مسجده بالمأمونية حتى وفاته. توفي في الخامس من شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، وشيعت جنازته بحفاوة بالغة، حيث حمل على الأكتاف وسط ازدحام الناس. وتولى حفظ جنازته عدد من رجال الترك نظراً لكثرة الحشود، ثم دفن في داره. (الذهبي , د.ت, ص ٣٦/٣).

ثانياً: تلاميذهُ: ذكر أصحاب التراجم والسير جمعاً كثيراً من تلاميذ الشيخ ابن قدامة المقدسي ، سنذكر بعضاً منهم مرتبين بحسب سنوات وفياتهم فيما يأتي:

١- ابن الدبيثي (٥٥٨ – ٦٢١ هـ): أبو عبد الله محمد بن أبي المعالي سعيد بن أبي طالب بن أبي الحسن علي ابن الحجاج بن محمد بن الحجاج، المعروف بابن الدبيثي، كان فقيهًا ومؤرخًا من مدينة واسط، اشتهر بسعة علمه في الحديث واهتمامه الكبير بالتاريخ وأسماء الرجال. تميز بحفظه الجيد، حيث كان يوظف محفوظاته في النقاشات والمحاورات بأسلوب بارع. يُعد من أبرز الحُفّاظ الذين عملوا على إثراء المعرفة بتاريخ الحديث ورجاله، وله مكانة مرموقة بين العلماء

والنبلاء. صنّف كتابًا مهمًا كان بمثابة ذيل وإضافة على تاريخ أبي سعد عبد الكريم ابن السمعاني، مساهمًا بذلك في تأريخ وتوثيق التراث العلمي. (ابن خلكان, ١٩٠٠ م , ص ٤/ ٣٩٤).

٢- **ابن الخويي (٥٨٢ – ٦٣٧هـ):** قاضي القضاة شهاب الدين أبو عبد الله محمد ابن قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر الشافعي كان من أبرز علماء عصره، مشهودًا له بالمعرفة العميقة والتنوع في العلوم والدقة في التصنيف، بالإضافة إلى شخصيته اللطيفة التي جعلته محببًا في مجالسه. تولى القضاء في حلب لفترة، ثم انتقل لتولي قضاء الشام خلفًا لبهاء الدين بن الزكي. توفي في الخامس والعشرين من شهر رمضان، وكان يُعرف بتواضعه وحرصه على العدل حيث كان يقول إنه لا يستطيع إيصال المناصب إلى مستحقيها بسهولة، وَكَانَ مِنِ أَذْكِيَاءِ المُتَكَلِّمِينَ وَأَعيَانِ الحُكَمَاءِ وَالأَطِبَّاءِ، ذَا دِيْنٍ وَتَعَبُّدٍ، وَلَهُ مُصَنَّفٌ فِي النَّحْوِ، وَآخَرُ فِي الأُصُوْلِ، وَآخَرُ فِيهِ رُمُوْزٌ فَلْسَفِيَّةٌ, له تصانيف منها أقاليم التعاليم الجبر والمقابلة والهيئة ومنظومات في البيان(ابن كثير , ١٩٨٨ م, ١٣/ ١٨١).

٣- **ضياء الدين المقدسي (٥٦٩ – ٦٤٣هـ):** محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل، الحافظ الحجة الإمام ضياء الدين أبو عبد الله السعدي المقدسي الدمشقي الصالحي صاحب التصانيف؛ وُلد الحافظ ضياء الدين المقدسي، المعروف بالبدر المبارك، عام ٥٦٩ هـ. نشأ على يد الحافظ عبد الغني وتلقى العلم منه، حيث حفظ القرآن الكريم وتفقه في الدين. بدأ رحلاته العلمية بالانتقال إلى مصر عام ٥٩٥ هـ، حيث نهل العلم وسمع من علمائها. ثم اتجه جنوباً إلى بغداد عقب وفاة ابن كليب، وتلقى فيها العلم عن ابن الجوزي وغيره من العلماء البارزين. لاحقًا، زار مدنًا أخرى مثل همذان وعاد إلى دمشق بعد عام ٦٠٠ هـ. استمر ضياء الدين في رحلاته العلمية، حيث توجه إلى أصفهان وأخذ العديد من كتب المسانيد والأجزاء، ثم قصد نيسابور حيث استفاد كثيرًا من العلم والكتب بالشراء والنسخ. كما حضر مجالس العلم في مكة وقضى أوقاتًا في طلب العلوم والتأليف والنسخ بعد عودته. نال ضياء الدين الإجازات العلمية من أعلام عصره مثل السلفي وشهدة وابن بري وغيرهم الكثير. وذكر الشيخ شمس الدين أنه سمع الشيخ جمال الدين المزي يقول إن الحافظ ضياء الدين كان أعلم من شيخه الحافظ عبد الغني. ومن أبرز أعماله العلمية كانت تصانيفه الكثيرة التي حظيت بتقدير العلماء في زمانه. (كتاب الأحكام) (فضائل الأعمال) بنى فيها مدرسة دار الحديث الضيائية المحمدية بسفح قاسيون، شرقي الجامع المظفري،

ووقف بها كتبه. ورحل إلى بغداد ومصر وفارس، وروى عن أكثر من ٥٠٠ شيخ. (الصفدي , ٢٠٠٠م , ص ٤/ ٤٨).

٤- **المنذري (٥٨١ – ٦٥٦هـ):** عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة الحافظ الكبير زكي الدين أبو محمد المنذري الشامي ثم المصري الشافعي, محدث، حافظ، فقيه، مشارك في القراءات واللغة والتاريخ, من مؤلفاته: شرح التنبيه للشيرازي في فروع الفقه الشافعي، معجم الشيوخ، مختصر سنن أبي داود وسماه المجتبى , سمع من الأرتاحي وأبي الجود وابن طبرزد وجمع من العلماء، وتتلمذ على أبي الحسن علي بن المفضل، لازمه لفترة طويلة، وتخرج تحت إشرافه. له معجم كبير وثّق فيه رواياته، وتولى مشيخة المدرسة الكاملية لمدة عشرين عامًا، حيث انقطع خلالها إلى العلم والتعليم. كان من الثقات والأئمة المتبحرين في علوم الحديث، متمكنًا من الفقه والنحو، مع ما عُرف عنه من الزهد والورع وحسن الخُلُق. كما استفاد من عبد المجيد ابن زهير، وإبراهيم بن البتيت، ومحمد بن سعيد المأموني، والمطهر بن أبي بكر البيهقي، والحافظ ربيعة اليمني، وأبي الجود غياث بن فارس، بالإضافة إلى تدريبه الأبرز على يد الحافظ ابن المفضل. وفي مكة، سمع من يونس الهاشمي وأبي عبد الله بن البناء. ألّف معجمًا كبيرًا ومفيدًا نُقل عنه معارف كثيرة. من بين من روى عنه: الدمياطي، وأبو الحسين اليونيني، وإسماعيل بن عساكر، وعلم الدين الدواداري، وتقي الدين ابن دقيق العيد، وكثيرون غيرهم ممن انتفعوا بعلمه. (الذهبي , د.ت, ص ٣/٣٦).

٥- **شمس الدين ابن قدامة المقدسي (٥٩٧ – ٦٨٢هـ):**عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة، شيخ الإسلام وبقية الأعلام، شمس الدين أبو محمد ابن القدوة الشيخ أبي عمر، المقدسي الجماعيلي الصالحي الحنبلي الخطيب الحاكم؛ ولد في قرية الدير المبارك بسفح قاسيون , تلقى العلم عن حنبل وابن طبرزد والكندي وابن الحرستاني وابن كامل والقاضي أسعد بن المنجا وابن البنا وابن ملاعب والبكري والجلاجلي والشمس والبخاري وغيرهم من العلماء. قرأ وكتب على يد الشيوخ البارزين، ودرس عند ابن الزبيدي وجعفر الهمداني والضياء المقدسي. كما سمع الحديث في مكة عن أبي المجد القزويني وابن باسويه، وفي المدينة عن أبي طالب عبد المحسن بن أبي العميد الخفيفي. حصل على إجازات علمية من أبي الفرج ابن الجوزي وأبي جعفر الصيدلاني، ووصلت إليه ريادة المذهب في زمانه. تميز بعلمه الغزير، وأخلاقه الكريمة، وزهده في

الدنيا. تقلد منصب القضاء لأكثر من اثنتي عشرة سنة دون أن يتقاضى أجراً، ثم تركه طوعاً. وعند وفاته رثاه كل من شمس الدين الصائغ، والشيخ علاء الدين ابن غانم، وتقي الدين ابن تمام، وشهاب الدين محمود. (الصفدي , ٢٠٠٠م , ص ١٨/ ١٤٣).

المطلب الخامس: مؤلفاتهُ:

فقد ترك الإمام ابن قدامة ثروة كبيرة من المؤلفات والكتب الفقهية, احتوتها المكتبات الإسلامية إذ تناول فيها من مختلف تخصصات العلوم الشرعية في الفقه أو الحديث في أكثر مؤلفاتهِ إذ لم يدع ثغرة إلا وملأها، وسأذكرها بحسب كل تخصص(الصفدي , ٢٠٠٠م , ص ١٨/ ١٤٣) (الذهبي , د.ت, ص ٣٦/٣) فيما يأتي:

أولا: مؤلفاتهُ في العقيدة

١- **ذم التأويل:** طبع في الدار السلفية- الكويت, بتحقق بدر بن عبد الله البدر الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

٢- **إثبات صفة العلو:** طبع بتحقيق: أحمد بن عطية بن علي الغامدي نشر في مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية, الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م.

٣- **لمعة الاعتقاد:** نشر في وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية, الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

٤- تحريم النظر في كتب الكلام: طبع بتحقيق: عبد الرحمن بن محمد سعيد دمشقية, نشر في عالم الكتب – السعودية – الرياض, الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

ثانياً: مؤلفاتهُ في الفقه

١- المغني في شرح مختصر الخرقي: طبع في دار الصحابة للتراث, الطبعة ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٢- المقنِع في فقه الإمام أحمد: طبع في دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع, أشرف على طباعته: محمد رشيد رضا صاحب المنار.

٣- الكافي في فقه الإمام أحمد: طبع في: دار الكتب العلمية, الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ

- ١٩٩٤م.

٤- عمدة الفقه الشارح: عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير دروس مفرغة من موقع الشيخ الخضير.

٥- مختصر منهاج القاصدين: قدم له: الأستاذ محمد أحمد دهمان, نشر: مكتَبَةُ دَارِ البَيَانْ، دمشق عام النشر: ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.

٦- "مختصر الهداية لأبي الخطّاب" .

٧- "رسالة في المذاهب الأربعة" .

٨- "فتاوى ومسائل منثورة" .

٩- "مقدمة في الفرائض" .

١٠- "مناسك الحج".

ثالثاً: مؤلفاته في أصول الفقه:

١- روضة الناظر وبهجة المناظر نشر: مؤسسة الريّان للطباعة والنشر والتوزيع, الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٢- عمدة الحازم في الزوائد على مختصر أبي القاسم: حققه: نور الدين طالب نشر: وزارة الأوقاف الإسلامية، قطر ط ١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

رابعاً: مؤلفاته في علوم القرآن والسنة

١- رسالة في القرآن وكلام الله: حققه: يوسف بن محمد السعيد, نشر: دار أطلس الخضراء، المملكة العربية السعودية, الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

٢- المناظرة في القرآن: طبع بتحقيق: عبد الله يوسف الجديع, مكتبة الرشد - الرياض, الطبعة الأولى، ١٤٠٩.

٣- المنتخب من علل الخلال: حققه: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد, نشر: دار

الراية للنشر .

٤- بُلغة الطالب الحثيث في صحيح عوالي الحديث: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية, الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤,.

خامساً: مؤلفاتهُ في التاريخ والأنساب

١- "الاستبصار في نسب الأنصار" . ٢- "التبيين في نسب القرشيين".

المطلب السادس: وفاتهُ:

رحل صرحُ كبير من أصرحة العلماء النُجباء بقي منهُ أثره الطيب وكتبهُ القيّمة توفي الإمام الفقيه ابن قدامة سنة (٦٢٠هـ) الموافق (٧) يوليو (١٢٢٣م) في دارهِ الواقعة (دمشق) سوريا وقد مُلِئت حينها تلك المدينة من الحزن الشديد لوفاة هذا العالم الجليل. (ابن العماد الحنبلي, ١٩٨٦ م, ص ٧/ ١٦٢).

المبحث الثاني: المسائل التي خالف فيها الحسن في كتاب النكاح

المسألة الأولى

زوج ابنته الثيب بغير إذنها

قال ابن المنذر أجمع كل من نحفظ عنه من أهل العلم، أن نكاح الأب ابنته البكر الصغيرة جائز، إذا زوجها من كفء، ويجوز له تزويجها مع كراهيتها وامتناعها . (ابن المنذر , ٢٠٠٤م, ص ١/ ٧٨).

أما الثيب فقد اختلف الفقهاء في إكراهها على الزواج على قولين:

القول الأول: لا يجوز للولي إكراه الثيب على النكاح, وهو قول عامة الفقهاء من الحنفية, والمالكية, والشافعية, والحنابلة. (العيني , ٢٠٠٠ م, ص ٥/ ٨٥) (الماوردي , ١٩٩٩ م ص ٩/ ٦٦) (ابن مفلح, ١٩٩٧ م ص ٦/ ٩٩).

واستدلوا بما يلي:

١. عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: "الأيم أحق بنفسها من وليها، والبكر تستأذن في نفسها، وإذنها صماتها". (مسلم , د.ت, ص ٢/ ١٠٣٧).

٢. عن خنساء بنت خذام الأنصارية، أن أباها زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك، فأتت رسول الله ﷺ "فرد نكاحه". (البخاري, ١٤٢٢هـ, ص ٧/ ١٨).

٣. عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: "ليس للولي مع الثيب أمر، واليتيمة تستأمر، وصمتها إقرارها". (أبو داود , د.ت, ص ٢/ ٢٣٣).

وجه الدلالة: تدل هذه الأحاديث دلالة صريحة على عدم جواز إكراه الثيب على النكاح بغير رضاها, وقد دلت السنة على ذلك.

٤. قياساً على الرجل ؛ لأنها رشيدة عالمة بالمقصود من النكاح مختبرة، فلم يجز إجبارها عليه. (ابن قدامة , د.ت, ص ٧/ ٤٤).

القول الثاني: له تزويجها وإن كرهت, وبه قال الحسن البصري.

قال ابن قدامة: "وجملة ذلك أن الثيب تنقسم قسمين؛ كبيرة، وصغيرة، فأما الكبيرة، فلا يجوز للأب ولا لغيره تزويجها إلا بإذنها، في قول عامة أهل العلم، إلا الحسن قال: له تزويجها وإن كرهت". (ابن قدامة , د.ت, ص ٧/ ٤٤).

قال ابن عبد البر: ولا أعلم مخالفا في أن الثيب لا يجوز لأبيها ولا لغيره من الأولياء إكراهها على النكاح إلا الحسن البصري. (ابن عبد البر, ٢٠٠٠م, ص ٥/ ٤٨٦).

ولم أجد دليلاً يذكره الفقهاء استدلّ به الحسن البصري على مذهبه.

ويمكن الاستدلال لمذهبه بالقياس على البكر, إذ يجوز لأبيها إكراهها على الزواج, إلا أنه قياس في مقابل النص فلا يعتد به.

القول الراجح:

بعد عرض المسألة وبيان الأقوال والأدلة يتبين لي أن القول الراجح هو قول الجمهور , القائل بأنه لا يجوز إكراه الثيب على الزواج , لقوة ما استدلوا به, ولم أجد من خالف في هذه المسألة سوى الحسن البصري كما ذكر ابن قدامة.

والله تعالى أعلم.

المسألة الثانية

الجمع بين المرأة وربيبتها

صورة المسألة: أن يجمع بين من كانت زوجة رجل وابنته من غيرها, أو يتزوج ربيبة ابنه وربيبة أبيه، وربيبة أمه.

وقد اختلف الفقهاء في هذه المسألة على قولين:

القول الأول: يجوز للرجل أن يتزوج ربيبة ابنه وربيبة أبيه، وربيبة أمه, وغيرها, وهو قول

أكثر أهل العلم, وفعله عبد الله بن جعفر، وعبد الله بن صفوان بن أمية. (ابن قدامة , د.ت, ص ٧/ ٤٣). وهو قول الحنفية, والمالكية , والشافعية, والحنابلة. (ابن عبد البر, ٢٠٠٠م, ص ٥/ ٤٨٦) (الماوردي , ١٩٩٩ م ص ٩/ ٦٦) (ابن قدامة , د.ت, ص ٧/ ٤٤).

واستدلوا بما يلي:

١. قول الله تعالى: (وأحل لكم ما وراء ذلكم) (سورة النساء: ٢٤).

وجه الدلالة: أن الله جل ثناؤه بيَّن لعباده المحرَّمات بالنسب والصهر، ثم المحرمات من المحصنات من النساء، ثم أخبرهم جل ثناؤه أنه قد أحل لهم ما عدا هؤلاء المحرَّمات المبيَّنات في هاتين الآيتين، أن نَبْتغيه بأموالنا نكاحًا وملك يمين، لا سفاحًا. (الطبري, ٢٠٠٠ م, ص ٨/ ١٧٢).

٢. لأنهما لا قرابة بينهما، فأشبهتا الأجنبيتين، ولأن الجمع حرم خوفا من قطيعة الرحم القريبة بين المتناسبتين، ولا قرابة بين هاتين. (ابن قدامة , د.ت, ص ٧/ ٤٤).

القول الثاني: يُكره الجمع بين المرأة وربيبتها, وبه قال الحسن البصري , وهو مروي عن ابن أبي ليلى.(ابن قدامة , د.ت, ص ٧/ ٤٤).

قال ابن قدامة: "أكثر أهل العلم يرون الجمع بين المرأة وربيبتها جائزا، لا بأس به، فعله عبد الله بن جعفر، وعبد الله بن صفوان بن أمية. وبه قال سائر الفقهاء، إلا الحسن". (ابن قدامة , د.ت, ص ٧/ ٤٤).

واستدلوا بما يلي:

لأنه لو قلبت ابنة الرجل ذكرا لم يحل له نكاح امرأة ابنه فهما كالأختين. (العمراني, ٢٠٠٠ م, ص ٩/ ٢٤٤).

ويُرد عليه: لو قلبت امرأة الرجل ذكرا لحل له نكاح الاخرى، ويخالف الاختين لأنك لو قلبت كل واحدة منهما ذكرا لم يحل له الاخرى. (النووي, د.ت, ص ١٦/ ٢٢٦).

القول الراجح:

بعد عرض أقوال الفقهاء وأدلتهم فإن الذي يبدو لي رجحانه هو ما ذهب إليه عامة الفقهاء من جواز الجمع بين المرأة وربيبتها ؛ لقوة ما استدلوا به , وقد خالف اضافة للحسن البصري ابن أبي ليلي , فليس الحسن وحده من خالف فيها.

والله تعالى أعلم

الخاتمة وأهم النتائج

الحمد لله رب العالمين, وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك, وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله, صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيرًا.

أما بعد:

فبعد توفيق الله قد أتممت كتابة هذا البحث المعنون بالمسائل التي قال عنها ابن قدامة في كتابه المغني لم يخالف فيها إلا الحسن في كتاب النكاح جمعاً ودراسة, وقد توصلت إلى نتائج أذكر منها ما يلي:

١. مكانة ابن قدامة رحمه الله بين العلماء إذ ينقل الاتفاق في المسائل والمخالف فيها , وهذه لا تكون إلا لمن أحاط بأقوال العلماء وخلافهم.

٢. اهتم ابن قدامة رحمه الله في كتابه المغني بنقل خلاف الفقهاء والاستدلال لهم ومناقشة أدلتهم.

٣. تبين لي من خلال البحث أن أغلب المسائل هي كما قال ابن قدامة لم يخالف فيها إلا الحسن البصري.

٤. وجدت بعض المسائل أن المخالف فيها ليس الحسن وحده وإنما خالف فيها غيره ولعل ابن قدامة رحمه الله لم يطلع عليها.

٥. تبين لي في مسألة زوج ابنته الثيب بغير إذنها أنه لم يخالف فيها الحسن البصري رحمه الله.

٦. ظهر لي في مسألة الجمع بين المرأة وربيبتها أن الحسن لم يكن وحده من خالف بل هناك من خالف أيضاً وقال بقول الحسن.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. السعيد, عبد العزيز , (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م) **ابن قدامة وآثاره الأصولية** ، كلية الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، الطبعة الثانية.

٢. **ابن المنذر**, محمد بن إبراهيم النيسابوري, أبو بكر, (١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م), **الإجماع**, (ت : ٣١٩هـ, دار المسلم , ط ١ .

٣. ابن دقيق العيد, **إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام**, مطبعة السنة المحمدية, د.ت.

٤. الدُّبْيَانِ,: أبو عمر دُبْيَانِ بن محمد,(١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م) **أحكام الطهارة**, مكتبة الرشد، الرياض-المملكة العربية السعودية, الطبعة: الثانية.

٥. الجصاص: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الحنفي,(١٤٠٥ هـ), **أحكام القرآن**, دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٦. ابن العربي: أبو بكر القاضي محمد بن عبد الله الاشبيلي المعافري المالكي, (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م) **أحكام القرآن** , دار الكتب العلمية، بيروت لبنان, ط ٣.

٧. المَرْوَزِي: أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج ,(١٤٢٠هـ ,٢٠٠٠م), **اختلاف الفقهاء** , أضواء السلف- الرياض, الطبعة الأولى.

٨. ابن مودود, مجد الدين أبو الفضل الحنفي عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي البلدحي، **الاختيار لتعليل المختار** , مطبعة الحلبي – القاهرة.

٩. ابن رشد: أبو الوليد القرطبي الحفيد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد, **بداية المجتهد ونهاية المقتصد** , دار الحديث – القاهرة.

١٠. الكاساني, الحنفي علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد, (١٩٨٦م), **بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع**, دار الكتب العلمية, ط ٢، ١٤٠٦هـ .

١١. العيني, بدر الدين العينى أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى,(١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م), **البناية شرح الهداية**, دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان, ط ١.

١٢. العمراني, أبو الحسين اليمني الشافعي يحيى بن أبي الخير بن سالم, (١٤٢١ هـ- ٢٠٠٠ م), **البيان في مذهب الإمام الشافعي**, دار المنهاج – جدة, ط ١.

١٣. الزيلعي, فخر الدين الحنفي عثمان بن علي بن محجن البارعي، (١٣١٣ هـ), **تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشِّلْبِيِّ**, المطبعة الكبرى الأميرية – القاهرة, ط ١.

١٤. الطبري, محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري, (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م), **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**, دار هجر, الطبعة الأولى.

١٥. الماوردي, أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي,(١٤١٩ هـ -١٩٩٩ م), **الحاوي الكبير**, دار الكتب العلمية، بيروت , ط ١.

١٦. النووي, أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي,(١٤١٢هـ / ١٩٩١م), **روضة الطالبين وعمدة المفتين** , المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- عمان, الطبعة الثالثة.

١٧. البيهقي, أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي, **السنن الكبرى** , دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت.

١٨. الزركشي, محمد بن عبد الله الزركشي المصري الحنبلي شمس الدين, (١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م), **شرح الزركشي على مختصر الخرقي** , دار العبيكان, ط ١.

١٩. البخاري:, أبو عبدالله البخاري الجعفي محمد بن إسماعيل,(١٤٢٢هـ), **صحيح البخاري**, دار طوق النجاة, ط ١،

٢٠. مسلم, أبو الحسن القشيري النيسابوري مسلم بن الحجاج, **صحيح مسلم**, دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٢١. النفراوي , شهاب الدين الأزهري المالكي أحمد بن غانم بن سالم ابن مهنا، **الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني**, دار الفكر.

٢٢. السرخسي, شمس الأئمة محمد بن أحمد بن أبي سهل, **المبسوط**, دار المعرفة – بيروت.

٢٣. ابن حزم, أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري, **المحلى بالآثار** , دار الفكر – بيروت.

٢٤. بن حنبل, أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني,(١٤٢١ هـ – ٢٠٠١م), **المسند**, مؤسسة الرسالة, ط ١.

٢٥. ابن أبي شيبة, أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي ,(١٩٩٧م) , المصنف , دار الوطن – الرياض, الطبعة الأولى.

٢٦. الصنعاني, أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني,(١٤٠٣هـ), **المصنف**, المجلس العلمي– الهند, المكتب الإسلامي – بيروت, الطبعة الثانية،

٢٧. عبد الغني كحالة, عمر بن رضا الدمشقي, **معجم المؤلفين**, دار إحياء التراث العربي – بيروت , مكتبة المثنى – بيروت.

٢٨. ابن قدامة, أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي, **المغني**, مكتبة القاهرة.

٢٩. النووي, أبو زكريا محيي الدين النووي يحيى بن شرف الدين, ١٣٩٢, **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**, دار إحياء التراث العربي – بيروت, ط ٢.

٣٠. الشوكاني , محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني, ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م, **نيل الأوطار**, دار الحديث، مصر, الطبعة الأولى.